**نظريات الشخصية المبدعة:**

**ا.م .د. سهاد جواد الساكني – قسم التربية الاسرية ولامهن الفنية –كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية**

**نظرية المدخل النفسي للابداع في العلم (آن رو) :**

Anne Roe: psychological Approachto creativity in science theory.

آن رو (Anne Roe) واحدة من رواد علم النفس الحديث في دراستها للعلاقة بين الشخصية والمهنة . قامت بدراسة الرسامين وعلماء الاحياء، وعلماء الفيزياء من خلال استعمال اختبارات اسقاطية، استنتجت ان العملية الابداعية ليست مقتصرة على عدد قليل من الافراد ذوي القدرات الخاصة.

وترى رو ان العلاقة بين الذكاء العام والابداع مسألة مهمة، إذ ان النسبة المرتفعة للذكاء- حاصل الذكاء حوالي 120- هو الحد الأدنى من الذكاء الذي تحتاجه للاسهامات العلمية، وان امتلاك هذا المستوى من الذكاء العالي يكون دليلا على امكانية ابداع عالية. وقد وجدت ان الرجال المبدعين جداً ينزعون الى الحصول على درجات مرتفعة على مقاييس تكشف على انهم حساسون اكثر من الغالبية ويكون لديهم اهتمام فني وجمالي. وان النساء المبدعات جداً تنزع الى الحصول على درجات مرتفعة في القيم الجمالية والنظرية.

وان الشخص المبدع هو الذي يستطيع ان يسمح لنفسه بالانغماس في صيغ بدائية للتفكير في العملية الاساسية، لديه القدرة على الرجوع بسهولة الى التفكير العقلاني، وان الاشخاص القادرين على فعل ذلك والذين يأتون بأفكار اصيلة عديدة قد لا يكونون قادرين على الاجراءات الشاقة والبطيئة للتغير. كما تعتقد ان منالصواب القول، ان هناك امكانية ابداع حقيقية لدى جميع البشر، لذا فان المعاهد الثقافية المتجذرة فيالاعتقادات الخاطئةالقديمة بطبيعة الانسان، هي فعالة بشكل كبير في كبح الابداعية اكثر من تعزيزها. وان المشكلة ليست فقط في ايجاد الاشخاص القادرين على مقاومة تلك الضغوط، انما في ايجاد الطرق لتغيير المناخ الثقافي .

**1.2 . نظرية الهندسة والنماذج الشخصية والقدرة الابداعية (دونالدماكنن) :**

Donald W. Mackinon: Architects, personalty types and creativity theory.

يرى ماكنن (Mackinon) ان الابداع ظاهرة متعدده الوجوه اكثر منها مفهوماً نظرياً محدد التعريف (Mackinon, )، وان الابداع عملية تمتد عبر الزمن وتتميز بالأصالة والقابلية للتحقق .

قام ماكنن عام (1955) بدراسة في جامعة كاليفورنيا على مجموعة من المهندسين المبدعين، من اجل دراسة الشخصية، وقد اختار مهنة الهندسة بالذات لانه ارتأى انها على علاقة كبيرة بالقدرة الابداعية والاشخاص المبدعين. قسم افراد عينة الدراسة على ثلاث مجموعات ، وقام بتطبيق اختبار عليهم، وفي هذا الاختبار صنف المهندسين الى مجموعات ووجد ان:

* المجموعة الاولى: ترى ان الشخص المبدع هو القادر على ادراك الشيئ.
* المجموعة الثانية: ترى ان الشخص المبدع هو الذي يمتلك قدرة ذكائية عالية، ويوظف تلك القدرة في عمل شئ جيد ومتقن.
* المجموعة الثالثة: ترى ان القدرة على تحمل المسؤولية والاتقان هي من سمات الشخص المبدع.

ومن ثم وجد ماكنن انه لا يوجد اختلاف واضح بين المجموعات الثلاث، وتناول الصفات والسمات المميزة لهم وعلى النحو الاتي:

* المجموعة الاولى: متحررين اكثر من المجموعتين الثانية والثالثة، ينجزون اعمالهم بشكل جيد. ومن الناحية الاجتماعية كانت تصرفاتهم تدل على احساسهم بالقيم وانهم واثقون من انفسهم، المعيار الشخصي لديهم هو الأنا القوية، والشخص الجيد الواثق من نفسه الذي يشعر بالرضا عن نفسه.
* المجموعة الثانية: ظهر الابداع لديهم اقل من المجموعة الأولى واكثر من المجموعة الثالثة، وتظهر لديهم الخبرة، والاهتمام بالمؤثرات المختلفة المحيطة بهم.
* المجموعة الثالثة: بينوا انهم يلتزمون بالقواعد والقوانين، ويملكون تصوراً جيداً عن انفسهم وعن اهدافهم.

وقد وجد ايضا بأن الكثير منهم لايستغلون طاقاتهم الابداعية، وان الشخص المبدع هو الذي يمتلك قدرة عالية على التكيف .

اما في مجال دور التربية في التفكير الابداعي فقد وجد ان الافراد المبدعين الذين قام بدراستهم لديهم خبرات داخلية في وقت مبكر من حياتهم وكان لتشجيع اسرهم اكبر الاثر في اطلاق قدرات التفكير الابداعي كما انهم كانوا خجولين ويعانون من الوحدة، ولكن اباءهم منحوهم حرية التفكير واتخاذ القرار .

ويرى ماكنن في مجال العلاقة بين الابداع والعصاب، عدم وجود دليل لتأييد الغرض القائل بوجود علاقة بين الابداع والعصاب .

**1.3 نظرية سايكولوجية المبدعين (فرانك بارون)**

Frank Barron: The psychology of creativity theory

تركز هذه النظرية على الصفات النفسية الموجودة لدى المبدعين والتي تسهم في ظهور الابداع لديهم، فقد استخدم (بارون) الاختبارات المكثفة حول الشخص المبدع والشخصية، وطبقها على الكتاب المبدعين والمهندسين المبدعين، وقد عرف الابداع ببساطة على انه القدرة على اخراج شئ جديد الى حيز الوجود.

يرى بارون ان سايكولوجية المبدعين متعلقة بسيكولوجية اختلافات الشخصية، فكل منها يتعامل بالفردية، وكل منها يرمي الى وصف الظاهرة.

تحدث بارون عن دراسة الكتاب المبدعين ومجموعة المهندسين المعماريين إذ استعمل مجموعتين من الاختبارات تضمنت (اختبار منسوتا للشخصية) و(اختبارات كاليفورنيا النفسية) وتمت دراسة الابعاد النفسية ونماذج الشخصية وتبين ان المبدعين يمتازون بصفات معينة بكونهم:

* + 1. مشاركون اجتماعياً.
    2. راضون عن انفسهم.
    3. لديهم القدرة في الحصول على مراكز اجتماعية عالية.
    4. الفرد الاكثر ابداعا يبدو اكثر تقبلا لذاته واكثر مرونة وفي مجال اهتمامه بالابداع ركز على الغموض الذي انطوت عليه العملية الابداعية، فضلا عن دراسته لأحلام المبدعين إذ اشار الى اختلافها عن احلام العاديين من حيث سيادة الألوان فيها (ناصر، 2003: 74).

**2. وجهة نظر خير الله في الشخصية المبدعة:**

قام خير الله بتحديد سمات الشخصية المبدعة من خلال اعتماده على العديد من الدراسات والابحاث المختلفة التي تناولت الخصائص النفسية للمبتكرين مصدراً لحـصر

هذه السمات وفيما يأتي توضيح لهذه السمات مع محاولة ردها الى الدراسات والابحاث التي اتفقت نتائجها معها